مقطع رائع : حول الدعاء الشهير لرابعة العدوية | للشيخ عبدالرحمن عبدالخالق رحمه الله

أبو إسحاق الحويني

ولا هي عالمة ولا هي هديتي ولا تعلم ديت يعني امرأة كتاريخها الذي من قول في سير انا كانت امرأة من بنات الهوى ثم انها تابت الى الله تبارك وتعالى - 00:00:00

واعتكفت خارج بغداد وبدأت تعبد وآآ يعني في عبادتها والمنسوب اليها يعني الله اعلم من صحته انت رجل من اهل الاسناد ومن اهل الحديث وتعلم ان كثير من هذه المنسوب لم يثبت باسناد ولا بشيء وانما الصوفية كانوا يلفقون - 00:00:13

يعني الحكايات يلقونها ينسبونها لهؤلاء فهذه امرأة ليس عندها علم وليست هدية لو كانت هذه يعني هذا الكلام ثم هذا الكلام ليس علما له في كتاب الله وله في سنة النبي - 00:00:33

ولا هو في في ولم يقله لا رسول الله ولا احد. يعني النبي نفسه كان خائف قال رسول الله فهذا رسول الله في احد اعلى من النبي منزلة ومكانة وقربا من الله. هم. طيب لما جه يفضل النفس نفسه - 00:00:50

عند الذين قالوا واستقلوا عمل الرسول واحد قال اما انا فاقوم ولا ارقد والثاني قال اما انا فاصوم ولا افطر والثالث قال اما انا لا اتزوج النساء الرابعة قال اما انا فلا اكل اللحم - 00:01:07

والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء واخبر بهذا غضب مم وقال اما اني اما اني لاعلمكم بالله واخوفكم. او ما اني اخوفكم ان اخوفكم لله او ان اتقاكم لله - 00:01:23

واعلمكم بالله انا صلوات الله وسلامه عليه ففضل نفسه هنا بايش عشان يبين فضله؟ بالخوف فواخوف الناس من الله ليش يخاف من الله؟ وليش يعبد الله خوف؟ الخوف. هم لان الله هو تحت الامر - 00:01:41

الانبياء تحت الامر الالهي ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين والله تبارك وتعالى توعده بالعقوبة عند ادنى يعني عمل من - 00:01:59

قال له مثلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك نصيرا بس لانه قال اه اراد ان يطرد بعض المؤمنين - 00:02:18

فربنا قال له لا انت لو ولولا ان ثبتناك على حق لقد كدت تركن اليه من الكفار شيئا قليلا. اذا انظر الاثر. هم. لاذقناك ضعف الحياة ضعف الحياة. يعني عذابا مضاعفا في الحياة - 00:02:34

في الممات. يعني عذابا مضاعفا بعد الموت. هذا للنبي يقال يقول الله اعاقبك عقوبة مضاعفة في الحياة وعقوبة مضاعفة بعد الممات كان الرسول اخوف الناس من الله تبارك وتعالى في حديث ام امنا عائشة في الصحيح - 00:02:50

ان النبي كان اذا رأى الغيب يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيب استبشروا وانت اذا رأيت يعني الغيم عرف الكراهية في وجهك وهذا هو ما يدرينا ان فيه العذاب - 00:03:10

النبي. مم. يقول وما يدري ان فيه العذاب ان قوم رأوه اللي هم عاد فلما رأوه مستقبل اوديتهم والعذاب؟ قالوا هذا عارض ممطرنا. قال الله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - 00:03:29

تدمر كل شيء بامر ربها والحديث تقول ام المؤمنين كان اذا امطر الغيم امطر مم يعني خلاص مرتاحة. مم. النبي لانه علم ان هذا الغيم

اللي جاي ما فيه العذاب - 00:03:43
اذا كان هذا حال النبي. شوفوا غيمة يخاف ويظن ان العذاب فيها يأتي عليه عمر رضي الله تعالى عنه بعد بدر فانه يبكي وقال النبي لقد اريت عذابكم دون هذا - 00:03:58
الجبل وذلك لانه قبل الفدية الله تبارك وتعالى رحم المؤمنين وميز النبي صلى الله عليه وسلم بان يعني احل لهم الغنائم وقال له الله عاتبه الله قال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض - 00:04:19
تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم هذا الكلام يقال للنبي كلام الله. قال النبي لولا كتاب من الله سبق يعني فيه ان يحل لكم الغنائم لمسكم من الله عذاب عظيم. فكل مما غنمتم حلالا طيبا - 00:04:38
اشكروا نعمة الله ان الله غفور رحيم. فاذا آآ النبي يخاف وهو تحت الامر ونحن نعبد الله خوف يجب ان نعبد الله خوفا ونعبد الله طمعا فيما عنده سبحانه وتعالى في مطمعنا به من جنته ومن - 00:05:01
افضاله في هذه الدنيا الذين منها الا ادلكم على تجارة ينجيكم من عذاب اليم تؤمنوا بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم. يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:05:21
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين هذه دعوة من الله بالايمان والله سبحانه وتعالى عندما يدعوهم الى الايمان يعني - 00:05:41
يبين لهم الاثر لهذا ماذا ستنالون الدنيا ماذا ستناول في الاخرة شيخ ان يغفر لكم ذنوبكم. يا ايها الذين ولدوا لكم انا تجارة تجارة مع الله ينجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله - 00:06:00
تجاهدون في سبيل الله باموالكم انفسكم هذا اللي حسب هذا الثمن الذي ستنفقونه هناخد فليغفر لكم ذنوبكم. ادخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم - 00:06:17
وفي الدنيا كذلك واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. ابشر المؤمنين والنبي بعث مبشرا ونذيرا نذير مخوف في عقوبة الله له عقوبة ثم هو بشير الناس اذا امنتم هذه - 00:06:35
يعني هذا افضال الله وانعامه لكم اذا سرتم في هذا الطريق ثم الله يجعلها تجارة معه يعني يجعل هذه قضية السر في الايمان تجارة معه. قلت له تعالوا تاجروا مع الله سبحانه وتعالى - 00:06:53
المسلم بيشتري والله بيأخذ سبحانه وتعالى والله يقول ان الله يشترى من المؤمنين امر انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وهنا عليه حقا في التوراة والانجيل - 00:07:08
والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون فاذا هذه شعرة الدين تجارة مع الله انت بتتاجر مع الله تبارك وتعالى. تعمل العمل الصالح عشان تنال هذا الاجر - 00:07:23
جايين هنا الحين ان كنا نريد في عملنا هذا اجر من الله وثواب من الله واحتساب من الله اذا عملنا صالح اما ان كنا نريد غير ذلك رياء وسمعة وآآ شهرة بقى عمل فاسد - 00:07:46
هذا اي عمل يقوم فيه المؤمن يجب ان يعمل عمل احتساب بصوم لله يحتسب الاجر من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اما لما يجي واحد يتكبر على الله - 00:08:00
ويقول له انا باعبدك ما انا خايف منك وانا بعبدك ما بجنتك انت الان يعني هذا مستغني عن الله غطيت نفسك كانك يعني يعني آآ مناد ند لله تبارك وتعالى - 00:08:15
زي ما انت خايف من نار ولا هادي وهذا الفكر الخبيث هو الذي روجه الصوفية وروجه في الناس وان عبادة الانبياء وعبادة المؤمنين وعبادة هذه عبادة تجار واما عبادتهم هم لا - 00:08:34
خواص نعم هذه عبادتهم هم خلاص نعبده حبا اعبده حبا لكن لابد ان تخافه هل يعاقب لو كان اللي هي حب مطلق كان خلاص حب

مطلق معناه ان الله لا - 00:08:48
يعني لا لا يعاقب احباءه. مثل ما قالت اليهود. وقالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه قل فلما يعذبكم بذنوبكم هل انتم بشر ممن خلقوا يغفر لمن يشاء يحب ادعاء المحبة لله وانه ما دام انه يحب الله خلاص - 00:09:05
له آآ جنته وما يحتاج الى هذا لا فهذا ادعاء اليهود. وقالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه فماذا رد الله عليهم؟ قل فلم يعذبكم بذنوبكم. ليش اخذكم بهذا التعذيب؟ تلو التعذيب والايات واليد - 00:09:24
كما قال الله وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون الله حبيبه من يطيعه ومن يخاف يحب الله تبارك وتعالى الحديث يعلمه من عاد لي وليا فقد اذنته بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:09:42
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يمشي بها يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعيذنه - 00:10:08
هذه المحبة ولي هذا الولي لله. منهم اولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ قال الذين امنوا وكانوا يتقون التقوى فيها منع الخوف يعني. يتقون يخافون. مم - 00:10:22
يتقي يخاف خايف من الله هذا ولي الله اما ولي الله واحد يقعد يقول انا ما احب يقول لله انا انا ما انا خايف منك ولا تهمني نارك مثل ما نسبوا عن هذا البستان يقول انه بصقت على النار لاطفأته - 00:10:45
الله اكبر. مم. مقالة في الكفر امام ما قالت فرعون انا ربكم الاعلى. هذه ومع ذلك يعتبرونها انها يعني دليل على علو الدرجة ورفع المنزلة. الله اكبر الله يخوف عباده بالعذاب ويقول هذه النار الكبرى - 00:11:02
ويخوف بها ويحذر العباد منها. واحد يقول له نارك هذه انا لو بصقت عليها اطفأتها هؤلاء الذين يدعون انهم لا يخافون الله وانهم احبابه وانهم يعبدونه حبا وانهم ما يبوا شيء من الله. وما هذا ما يبي منه شيء. يقول انا بعبد لك ما بيهمك شيء. لا - 00:11:21
جنة ولا بها هذا الكلام الذي نسبة الى رابعة هذه الله اعلم من صحته لكن هذا الكلام في ذاته كفر اعتقاد كفر انه الذي يقول لله انا اعبدك لا خوف من نارك ولا طمعا في جنتك - 00:11:41
حقيقته كفر الحقيقة الايمان ان تعبد الله سبحانه وتعالى خوفا منه الله هل للتقوى واهل التقوى وهو اهل المغفرة تعبود وتخاف منه تعودوا ترجو ما عنده سبحانه وتعالى اما تعبده تعمل نفسك ند لله - 00:11:58
انا ما انا خايف منك ولا طامع في جنتك يبقى انت المتفضل بقى. على على على الله سبحانه وتعالى. في في معنى الاستغناء يعني. اه استغني مستغني عن الله. مستغني اه. وجعل نفسه - 00:12:21
ندي لله يعني هذا الذي انت فقير انت عبد خايف هو بيأمرك عشان تطيع هذا كلام كفر ولكنهم للاسف جعلوه يعني كلام الانبياء وكلام الرسل ولذلك هم لما يعني اعتقدوا هذا الاعتقاد الخبيث - 00:12:35
قالوا عند ذلك خضنا بحرا وقف الانبياء بساحبه وجعل كل عبادة العباد الذين عبدوا الله خوفا وطمعا دول عبيد واما هم لأ عبادتهم هذه ندية مع الله سبحانه وتعالى ده حتى نفس هذا الكلام - 00:13:00
فيه مناقضة لان هي عندما تقول لو ثبت هذا عنها يعني وما اظنه يثبت اه تقول وان كنت اعبدك طمعا في جنتك فاحرمني من جنتك. طيب. الله اكبر. اعظم نعيم الجنة - 00:13:20
ورؤية الله عز وجل يعني انا شايف انه كلام متناقض. الله اكبر. تقول وان كنت اعوذك رجاء وجهك تحرمني من وجهك ومعروف الله عز وجل لا يرى الا في الجنة - 00:13:33
فاذا يعني استغنت عن الجنة يبقى قطعا لن ترى الله سبحانه وتعالى يعني. كلام جنابكم. مم. هذا كلام زنادق وادخلوه هذا. كلام زنادقة ادخله الى الاسلام بها انزلوا كلام الزنادقة وروحوا لبسوه - 00:13:45
ربما تكون هي في نفسها بعد ذلك بعد ان تابت يعني من آآ حياتها الاولى ربما تكون صلحت واصبحت عابدة لكن هؤلاء المجرمون اتوا بهذا الكلام وركبوه لهؤلاء الناس جابوا كلام كلام الزنادق هذا الكفار وركبوه لهؤلاء الناس. اه. نعم - 00:13:59